من الاوصاف الحسنة انتهى وعلى كلام عبرة هو نعت للاوصاف الغير
الحسنة وقال ابن المنير الصقلة انتفاخ الاضلاع وقيل الرقة
وقيل صغر الراس واختلف في هذه الكلمة فتح العين ذكره الهروي
انتهى ولم ار ذلك في الغريبين والوسيم الحسن وكذا القسيم
وفي عينيه دعج اي سواد شديد والوطف قال في القاموس
محركة اي مفتوح الطا كثرة شعر الحاجبين والعينين ومن الغريبين
في اشفاره وطف اي طول وقد وطف يوطف انتهى وفي حواشي
ابي ذر في اشفاره عطف او غطف ويروى وطف والوطف طول
اشفار العينين وفي كتاب العين الغطف بالعين المعجمة
مثل الوطف واما بالمهملة فلا معنى له هنا وفسره بعضهم بان
تطول اشفار العين حتى تنعطف انتهى وكذا قيده ابن
المنير على المعجمة وقال لم يعرفه الرياشي بغيرها وفي صوته
صحل بالتحريك اي بفتح الحا وكذا الصاد المهملتين واللام
كالبحة بضم الموحدة وان لا يكون حاد الصوت يقال منه
صحل الرجل بالكسر يصحل صحلا بعينها اذا صار اربح فهو صحل
وصحل واحور قال في القاموس الحور بالتحريك اي فتح الواو
ان يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها وهو المحمود
المحبوب ولذا كان اعزل قالت العرب قول جرير

ان العيون التي في طرفها حور ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن اضعف خلق الله انسانا

واكحل بجفنتين سواد من اصل الخلقة والرجل اكحل
وكحيل والمراة كحلا ولكن نقل المولدين بذلك لقول ابن النبيه

كحلاء كحلا لها ناظر ... منزه عن لوثة المرود

وازج اي دقيق طرف الحاجبين وفي القاموس والزجج محركة
اي مفتوح الجيم الاولى دقة الحاجبين في طول اي امتداد
الى موخر العين والزج حلقته والزجيج كان يصنع كما قال
وزججن الحواجب والعيونا اي صنعن ذلك وهو ما تسميه
العوام خففا بمهملة والاقرن المقرون الحاجبين قال ثابت
في كتاب خلق الانسان رجل اقرن وامراة قرنا فان اتصل الى
الحاجبين ولا يقال اقرن الحاجبين انتهى وفي عنقه سطع بفتحتين
اي ارتفاع وطول كما قال الهروي ويقال عنق سطعا وهي
المنتصبة الطويلة ورجل اسطع ومن هذا قيل للصبح اول ما ينشق
مستطيلا قد سطع يسطع وفي لحيته كثاثة بمثلثتين الكثاثة
في اللحية ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثاثة يقال
رجل كث اللحية بالفتح وقوم كث بالضم
كالكاف كما
وان تكلم سما وعلاه البها اي ارتفع وعلا على جلسائه وفصل
بالصاد المهملة لا نزر بسكون المعجمة التي هي الزاي اي قليل

دا

ولا هذر بجيمها اي المعجمة التي هي الذال اي كثير بل وسط هكذا
ضبطه الحافظ العلائي وغيره بالفتح وضبطه بعض شراح الشفا
بسكون الذال مصدر قال وبفتحها الاسم ومن غريبي الهروي
في وصف كلامه عليه السلام لا نزر ولا هذر اي لا قليل ولا
كثير ورجل هذر وهذار ومهذار وهذرة بان كثير الكلام
وقوله اي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل تفسير لقوله
فصل وقال العلائي يعني قولها لا نزر ولا هذر ولا تشناه
من طول لكن اجا في رواية اي لا يبغض لفرط طوله ويروى
لا يتشنى من طول ابدل من الهمزة يا قلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها يقال شنيته اشناه شنيا بوزن فلس
كما في المصباح وشنانا قاله ابن الاثير في النهاية ولا تقتحمه
عين من قصر اي لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له وكل شي
ازدريته فقد اقتحمته قاله ابو بكر بن الانباري كما
في الغريبين محفود اي مخدوم والمحفود الذي يخدمه
حشد بفتح المهملة وسكون المعجمة وبفتح دال مهملة وهم
الجماعة ولا عابس من عبوس الوجه والمفند الذي يكثر
اللوم فهو اسم فاعل وهو التفنيد والعذل لحة الضعف وقال
الهروي اصل الفند الخرف وغادرها اي خلف الشاة عندها
مرتهنة بان تدر بضم الدال انتهى ما اردناه من شرح غريبه
قال ابن المنير وفي الحديث من الفقه انه لا يسوغ التصرف
في ملك الغير ولا اصلاحه ولا تنميته الا باذنه ولهذا
استاذنها في اصلاح شانها وفيه لطيفة عجيبة وهو ان اللبن
المحلب من الشاة لا بد ان يفرض مملوكا والملك هاهنا
دائر بين صاحب الشاة وبين النبي صلى الله عليه
وسلم واشبه شي بذلك المساقاة فانها تنمية الاصل واصلاح
الجزء من الثمرة ولذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم
اكرم الشاة واصلحها بجزء من اللبن وحينئذ ان يقال ان اللبن
مملوك للنبي صلى الله عليه وسلم وسقاها تفضلا منه
لانه بركته كان وعن دعابة وجدوا الفقه الاول اوفق والطف
انتهى واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق الواقدي
محمد بن عمر بن واقد الاسلمي ابي عبد الله المدني قال
حدثني حزام بن هشام بكسر الحا المهملة وبالزاي كما ضبطه
الامير وغيره عن ابيه هشام بن حبيش بمعجمة ونون
ومهملة مصغر عند ابراهيم بن سعد وسلمة بن الفضل عن
ابن اسحاق ولغيرهما عن حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة
وتحتية ساكنة فمعجمة قال في الاصابة وهو الصواب ابن خالد
الخزاعي عن عمته ام معبد قالت بقيت الشاة التي لمس عليه

Copyright © King Saud University